

تفسير السمعاني

- @ 380 (^) أجرهم وكثير منهم فاسقون (27) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم (28) (لئلا) * * * * *
- وقوله : (^) (إلا ابتغاء رضوان الله) انتصب لمحذوف ، والمحذوف : ما ابتدعوها إلا ابتغاء رضوان الله . .
- وقوله : (^) (فما رعوها حق رعايتها) أي : ما قاموا كما يجب القيامة بها . .
- وقوله : (^) (فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم) أي : ثوابهم ، وهم الذين آمنوا بمحمد بعد أن ترهبوا . .
- وقوله : (^) (وكثير منهم فاسقون) أي : الذين بقوا على الكفر . .
- قوله تعالى : (^) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) أي : نصيبين . وقيل : أجرين من رحمته . وفي التفسير : أن سبب نزول الآية أن الله تعالى لما أنزل عليهم قوله : (^) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا) إلى قوله : (^) أولئك يؤتون أجرهم مرتين) تفاخر الذين آمنوا من أهل الكتاب على سائر المؤمنين من الصحابة ، وقالوا : إنكم تؤتون أجوركم مرة ، ونحن نؤتى مرتين ، فأنزل الله تعالى هذه الآية بشارة لسائر المؤمنين . وقد ثبت عن النبي برواية أبي موسى الأشعري أنه قال عليه الصلاة والسلام : ' ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين : رجل آمن بالكتاب الأول ثم آمن بالكتاب الثاني ، ورجل اشترى جارية فأدبها وأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها ، وعبد أطاع ربه ونصح لسيده ' . وقيل : قوله : (^) يؤتكم كفلين من رحمته) وهو أجر السر وأجر العلانية . وقيل : أجر أداء حق الله تعالى وأداء حق العباد . .
- وقوله : (^) (ويجعل لكم نورا تمشون به) هو النور الذي بينا من قبل يضيئهم على الصراط . وقيل : هو نور الإسلام . .
- وقوله : (^) (تمشون به) أي : تسلكون طريق الإسلام بنوره .